

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن مفاخره ما قاله السيوطي في البُغية أنه سُئِلَ بالروم عن قول سيّدنا عليٍّ كرم
□ وجهه لكتابه " أَلْصُقُ رَوَانِفَكَ بِالْجَبُوبِ وَخُذْ الْمِرْبَرَ بِشَنَا تَرِكَ وَاجْعَلْ
حُنْدُورَ تَيْدِكَ إِلَى قَيْدِهِ هَلِي حَتَّى لَا أَنْغِي نَعْغِيَةَ إِلَّا - وَقَدْ وَعَايَتْهَا فِي حَمَاةِ
جُلُوجْلَانِكَ " ما معناه فقال : " أَلزِقْ عَضْرُطَكَ بِالصَّلَاةِ وَخُذِ الْمَسْطَرَ بِأَبَاخْسِكَ وَاجْعَلْ
جَمْتَيْكَ إِلَى أُثْعَابِنِي حَتَّى لَا أَنْبِسَ نَيْسَةَ إِلَّا - وَعَايَتْهَا فِي لَمْطَةِ رَبِّ بَاطِكَ " فعَجِبَ
الحاضرون من سرعة الجواب ومنها في أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض للمقري ونقله عنه
شيخ مشايخنا سيدي أحمد زروق بن محمد بن قاسم البوني التميمي في كراسة إجازة له ما نصه
: ومن أغرب ما منح □ به المجد صاحب القاموس أنه قرأ بدمشق بين باب النصر والفرج تجاه
نَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى □ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاصِرِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ □ مُحَمَّدِ بْنِ جَهْلٍ صَاحِبِ مَسْجِدِ
فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَصَرَحَ بِذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ فَقَالَ :

قَرَأْتُ بِحَمْدِ □ جَامِعِ مُسْلِمٍ ... بِرَجْوَفِ دِمَشْقِ الشَّامِ جَوْفًا لِإِسْلَامِ .
عَلَى نَاصِرِ الدِّينِ الإِمَامِ ابْنِ جَهْدِيلٍ ... بِحَضْرَةِ حُفَّاطِ مَشَاهِيرِ أَعْلَامِ .
وَتَمَّ بِتَوْفِيقِ الإِلهِ وَفَضْلِهِ ... قِرَاءَةَ ضَيْطٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَلتَ : وَفِي ذَيْلِ ابْنِ
فَهْدِ عَلَى ذَيْلِ الشَّرِيفِ أَبِي مُحَاسِنٍ فِي بَيَانِ طَبَقَاتِ الحَفَّاطِ مَا نَصَهُ : وَقَرَأَ الحَافِظُ أَبُو
الفَضْلِ العِرَاقِيُّ صَاحِبَ مُسْلِمٍ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الخَدِيزِيِّ بِدِمَشْقِ فِي سِتَّةِ مَجَالِسٍ
مُتَوَالِيَةٍ قَرَأَ فِي آخِرِ مَجْلِسٍ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ الكِتَابِ وَذَلِكَ بِحُضُورِ الحَافِظِ زَيْنِ الدِّينِ ابْنِ رَجَبٍ
وَهو يَعارِضُ بِنَسخَتِهِ وَقَرَأَتْ فِي تَارِيخِ الذَّهَبِيِّ فِي تَرْجُمَةِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَحْمَدِ الحِيرِيِّ النِّيسَابُورِيِّ
الضَّرِيرِ مَا نَصَهُ : وَقَدْ سَمِعَ عَلَيْهِ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ بِمَكَّةِ صَاحِبِ البَخَارِيِّ سَمَاعَةَ مِنَ الكَشْمِيهِنِيِّ
فِي ثَلَاثَةِ مَجَالِسٍ قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا فِي زَمَانِنَا يَسْتَطِيعُهُ انْتَهَى .
المقصد العاشر .

في أسانيدنا المتصلة إلى المؤلف .

حدثنا شيخنا الإمام الفقيه اللغوي رضيّ الدين عبد الخالق بن أبي بكر الزين ابن
النمري المزجاجي الزبيدي الحنفي وذلك بمدينة زبيد حرسها □ تعالى بحضور جمعٍ من
العلماء بقراءته عليه قدر الثلث وسماعي له فيما قُورئ عليه في بعضٍ منه قال : أذن لنا
شيخنا الفقيه عبد الفتاح بن إسماعيل بن عبد الفتاح الخاصّ السراج الحنفي الزبيدي
والعلامة علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي الحنفي الأشعري الزبيدي قالا : أخبرنا الإمام
أبو الفداء إسماعيل بن عبد الفتاح الخاص وهو والد الأول قراءةً من الثاني عليه في

البعض وإجازة منه في سائره وإجازة للأول ومناولة لكل عن والده فخر الدين عبد الفتاح ابن الصدّيق بن محمد الخاص وعمه العلامة عبد الرحيم بن الصديق قالا : أخبرنا عمنا العلامة إمام المدرسين شرف الدين أبو الفداء إسماعيل بن محمد الخاص وصنّفونا العلامة وجيه الدين أبو بكر وشيخ الإسلام جمال الدين أبو عبد الله محمد ابنا الصديق ابن محمد الخاص قالوا : أخبرنا خاتمة المحدثين واللغويين رضيّ الدين أبو محمد الصديق والعلامة شجاع الدين أبو حفص عمر والعلامة نور الدين أبو عمر وعثمان أبناء محمد بن الصديق الخاص السراج قالوا : أخبرنا والدنا الحافظ المعمّر شيخ الإسلام خاتمة المحققين جمال الدين محمد بن الصدّيق بن إبراهيم الخاص السراج الحنفي الزبيدي قال : أخبرنا العلامة شرف الدين أبو القاسم بن عبد العليم ابن إقبال القرّيتي الحنفي الزبيدي عن الإمام المحدث الأصيل زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الحنفي الزبيدي قال : قرأته على المؤلف . وهذا السند كما ترى مُسلسل بالحنفية وبالزّبيديين وأجاز شيخنا المذكورَ فيه أيضاً شيخُ الجماعة الشريف عماد الدين يحيى بن عمر ابن عبد القادر الحُسيني الحرار الزبيدي أخبرنا المحدث اللغوي الفقيه حسن ابن علي بن يحيى الحنفي المكي أخبرنا عبد الرحيم بن الصدّيق الخاص عالياً